

عدنان إبراهيم وتحريف حديث: "أنتم أعلم بأمور دنياكم"

سامي عامري

دائماً من يطالبون بالعلمانية ومن يقدمونها للناس يستشهدون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم انتم ادرى بشؤون دنياكم. هل ترى وهذا الحديث نواة العلمانية؟ نعم بمعنى او باخر نعم. يعني لهم الخلية واضحة جداً. خاصة اذا التفتنا يا دكتور احمد -

00:00:00

الى ان القرآن عبر عن الشأن السياسي وادارة هذا الشأن العام لlama والجمهور بماذا؟ بالامر قال وشاورهم في الامر وامرهم شوري بينهم. والاحاديث كثيرة مستفيضة ان هذا الامر في قريش. اه -

00:00:20

النبي يعبر عن الشأن بالامر. وهذا الامر يخضع للشوري. والرسول مطالب فيه بالاشتوى.ليس كذلك؟ لماذا؟ لانه امر مدنى. ولذلك الامام علي عليه السلام وكرم الله وجهه. لما يعني تكلم في خلافة ابي بكر. فقال رضوان الله عنهم. قال رضيه رسول الله لدينا حين استخلفه في الصلاة في -

00:00:39

وفاة عليه السلام. اه. بابي هو وامي وروحني له الفدا. افلا نرضاه لدينا فعبر عن ان هذا الشأن شأن دنيوي. شأن دنيوي وانه في الفصل بين الاثنين. كل ما حدث وكما قلت لك موضوع آآ ان تكون الدولة على مسافة واحدة من جميع المعتقدات والاديان لا -

00:00:59

ان رئيس هذه الدولة او موظفي العظام او الوزراء او المديرين الكبار بالضرورة ان يكونوا الى ادربيين اه او يعني ايه بلا ابدا ابدا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما علاقة حديث انتم اعلم بأمور دنياكم بتحكيم المنظومة العلمانية الالحادية على -

00:01:19

رقاب المسلمين. هذا امر لا يمكن ان يتلهم مع بعضه الا في فكر رجل يدعو الى منظومة الحادية في امر الله وان اقرت للرب سبحانه وتعالى بامر الحق. حديث انتم اعلم بأمور دنياكم. يتعلق بمسألة -

00:01:39

مخصوصة هي مسألة تأثير النخل. مسألة تدخل في حدود المباحثات وتعمل بامور مرتبطة في ما يحسن الناس في امر الزراعة. امور كما نسميه باللغة العصرية امور التقنية. التخصصية المادية هذه -

00:01:59

اذا الحديث متعلق بجانب المباحثات. وليس في جانب الشريعة انما هذا الحديث يقول حتى حتى والامور التقنية داخلة في احكام الشريعة في باب المباحثات. ولذلك الامام النووي في شرحه بصحيف مسلم -

00:02:19

ثوب لهذا الحديث بقوله باب وجوب امثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معيش الناس على سبيل الرأي فالامام النووي اذا فهم من هذا الحديث ما فهم منه جميع ائمة الاسلام -

00:02:40

وهو ان الامة مطالبة بالاحتكام للوحي احتكام خضوع وليس احتكام من ينتقي ما يشاء الا ما كان في باب الرأي من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في هذا الامر. وكما ايضا ما جاء مثلا في -

00:02:56

بعض قضايا الحرب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في امر الخندق وغيره فهذا امر من باب الترتيبات التي يراد منها تحقيق قادات الشارع واما في غير هذا الجانب الضيق جداً الخاضع نفسه الى حكم شرعي وهو باب مباح -

00:03:16

الشرع هو الذي حدد انه مباح في غير ذلك فالمسلم ملزم ان يتلزم حدود الشريعة في الامر والنهي والكراء استحباب. اذا هذا الحديث هو حجة على عدن ابراهيم. يؤكد ان هذا الاستثناء الذي يثبت القاعدة. وان المسلم حتى مسمى الاستثناء يعني فيه اشكال يعني ان تحديد الشرع -

00:03:33

مباح امر من صميم الوحي. اذا هذا الحديث لا تعلق له البتة بشرعنة التصور العلمني الالحادي عدنان ابراهيم يلف ويدور كثيرا في

الخلط ما بين باب السيادة وباب السلطان نحن لا ننزعه - 00:03:56

ان السلطان لlama اذا اختارت الحاكم فلها ذلك بل هذا واجب على الامة ان تختار الحاكم. لكن هذا الامر لا علاقة له البتة بامر ضبط ما يتعلق بباب الاحكام - 00:04:20

فالسيادة للشرع هو الحاكم والناس لا يختارون منه باهوائهم. وانما هذه وظيفة من يفقهون في امورهم تشريع الذين يبذلون غاية وسعهم لتحديد مرادات الشارع لا قيمة لرأي الناس في امر جاء فيه نص. وحتى الامور التي هي من المتشابه التي لا يمكن ان نقطع بها - 00:04:35

هناك ايات علمية وضوابط وحدود من خلالها يهتدى اهل العلم الى معرفة اقرب الاقوال التي تطابق قول او حكم الشارع. القضية في امور متشابهة او امور غير المحسومة بنص قاطع في دلالته او في ثبوته. هذه المسائل - 00:05:03 لا يلتجأ فيها الى اذواق الناس وانما يبذل العالم جهده لمعرفة حكم الشرع - 00:05:30